

أضواء على الصحيحين

[172] أصابع الرحمن، إن شاء أقامه، وإن شاء أزاعه (1). الاستنتاج: يستفاد من هذه الأحاديث المروية حول ثبوت اليد والأصبع: أولاً: أن الله تعالى يد وإصبع كسائر الموجودات، تماماً كما للإنسان. ثانياً: إن الله تعالى محدود بحدود، له أطراف ووجهات، يدان اليمنى ويسرى، كسائر المخلوقات والممكنات. 5 - هل الله ظهر؟ عن أبي هريرة: عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فأخذت بحقو (2) الرحمن، فقال لها: مه! قالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة. قال: ألا ترصين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى، يا رب. قال: فذاك (3). 6 - هل الله ساق؟ 1 - ذكرنا في الفصول السابقة حديثاً مضمونه أن الله تعالى يكشف عن ساقه للمؤمنين يوم القيامة، وأن هذا الكشف من الآيات والعلامات التي بها يعرف المؤمنون ربهم، ولذلك فإننا ندع تكرار ذلك الحديث جانباً ونلفت أنظار القراء الاعزاء إلى حديث آخر غيره يشير إلى نفس الموضوع (4). 2 - قال أبو سعيد: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له

(1) سنن الترمذي 4: 390 كتاب القدر باب (7) _____
باب ما جاء في أن قلب المؤمن بين أصبعي الرحمن ح 2140، سنن ابن ماجه 1: 72 المقدمة باب (13) باب فيما أنكرت الجهمية ح 199. (2) الحقو: قال في النهاية 1: 279 والأصل في الحقو معقد الازار، وقال الزمخشري في الفائق 1: 298: الحقو: الازار الذي يشد على الحقو وهو الخصر، المعرب. (3) صحيح البخاري 6: 167 تفسير الذين كفروا (سورة محمد). (4) راجع ص: 135 الحديث الثالث. _____